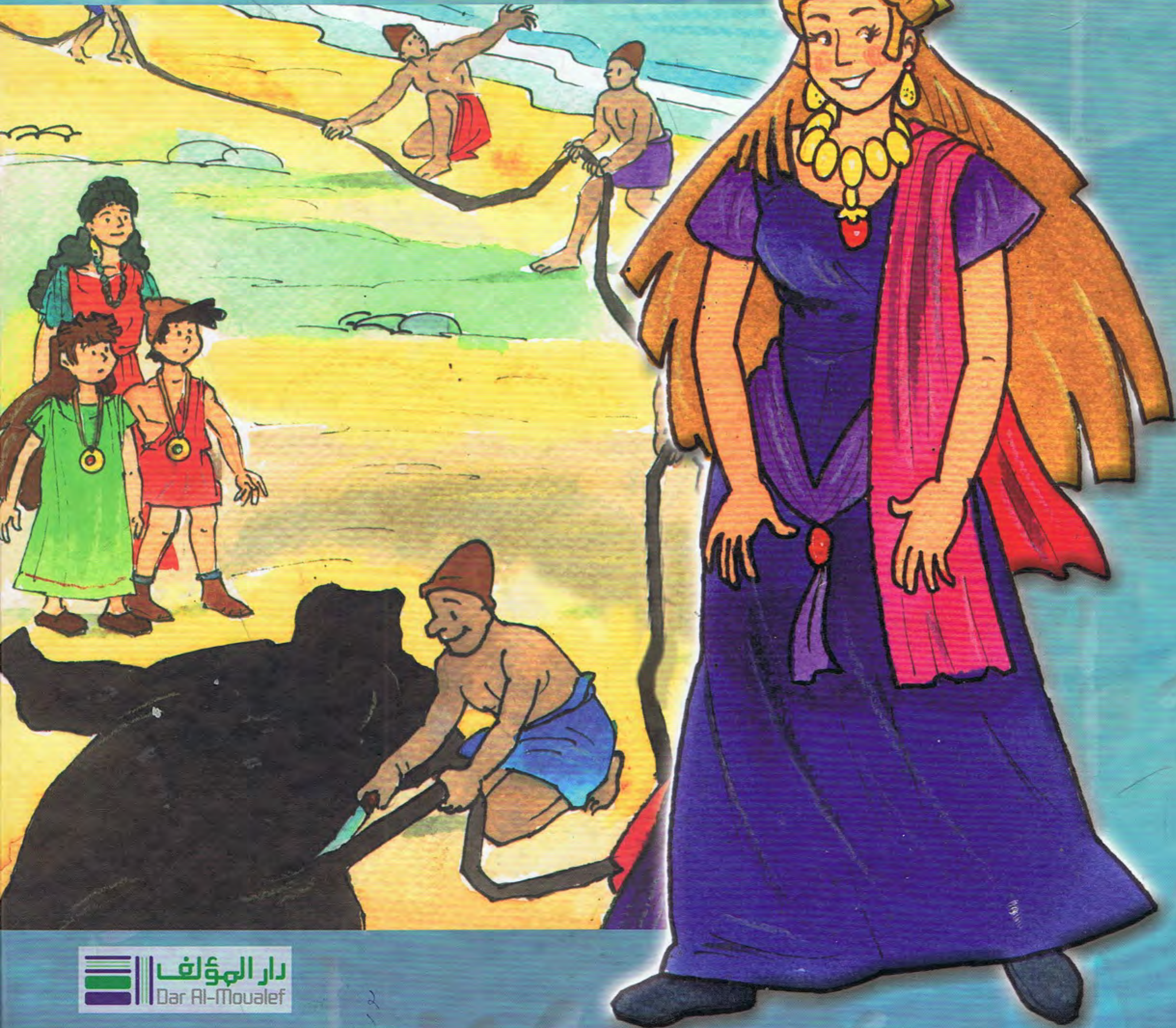


# فِي صَحْبَةِ الْيَسَا



رِسُوم: أَحْمَد الْخَطِيب

تَأْلِيف: سَنَاء شَبَّانِي















# فِي صَحْبَةِ إِيْسَا

رِسُوم: أَحْمَدُ الْخَطِيبِ

تَأْلِيف: سَنَاءُ شَبَّانِي





© الطبعة الأولى 2010 م



هاتف: +961 1 823720 فاكس: +961 1 825815 ص.ب: 13/5687 بيروت - لبنان  
www.daralmoualef.com info@daralmoualef.com

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر / جميع حقوق الرسوم محفوظة للناشر

إن هذا الكتاب نصاً ورسوماً هو ملك للناشر، يمنع طبع أي جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع إلا بإذن خطي ورسمي من الناشر.



التوزيع في الإمارات: info@maalam.net

الطباعة: شركة المجموعة الطباعة/ بيروت info@printingroup.com



## من هم الفينيقيون؟

تُطلق تسمية الفينيقيين على قبائل الكنعانيين الذين سكنوا المناطق الساحلية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط الممتدة من مدينة أوغاريت في رأس شمرا شمالاً، شمال اللاذقية، إلى جبل الكرمل جنوباً. بنوا مدائنهم على الوجه البحري لسوريا ولبنان وفلسطين، وتألّفت الممالك الفينيقية من مملكة جُبيل، مملكة صيدون، مملكة صور ومملكة أرواد. لم يطلق الفينيقيون على أنفسهم تسمية «الفينيقيين»، إنما جاءت التسمية عن طريق الإغريق وقد حملت المعاني التالية: الأرجوان، اللون الأحمر أو الأسمر، النخيل، وطائر الفينيق. وفي مراجع أخرى تُردّ اللفظة إلى معاني الرفاهية والعيش الهانئ وهذا المعنى ليس ببعيد عن الفينيقيين الذين كانوا تجّار العالم القديم وبحّارته. إنّ قمة ازدهار الحضارة الفينيقية تظهر ما بين عامي 1200 ق.م. و 800 ق.م. وتعود شهرتهم إلى أنهم أتقنوا صناعة السفن وأنشأوا الأساطيل من خشب أشجار الأرز وغيرها من الأشجار التي كانت تنتشر بوفرة. أسسوا المستعمرات وبرعوا في الملاحة وفي التبادل التجاري وقاموا باستكشافات مهمّة، وهم أول من اكتشف نجمة القطب الشمالي وحدّدوا الجهات بواسطة البوصلة. كما أن اكتشافهم للصبغ الأرجواني من صدف الموركس واحتكارهم سرّ صناعته قد جعلهم أغنياء. تعاطى الفينيقيون طب الأسنان واهتموا بالنظافة للوقاية من الأمراض وتداولوا طب الأعشاب وتوصّلوا إلى صنع الأواني الفخارية. إلّا أن أهم خدمة للبشرية تُنسب إليهم هي تطوير الأبجدية ونشرها في بقاع العالم التي وصلوا إليها، وأصبحت هذه الأبجدية الأساس الذي بُنيت عليه الكثير من أبجديات العالم.





# ✕ 丰 田 寺

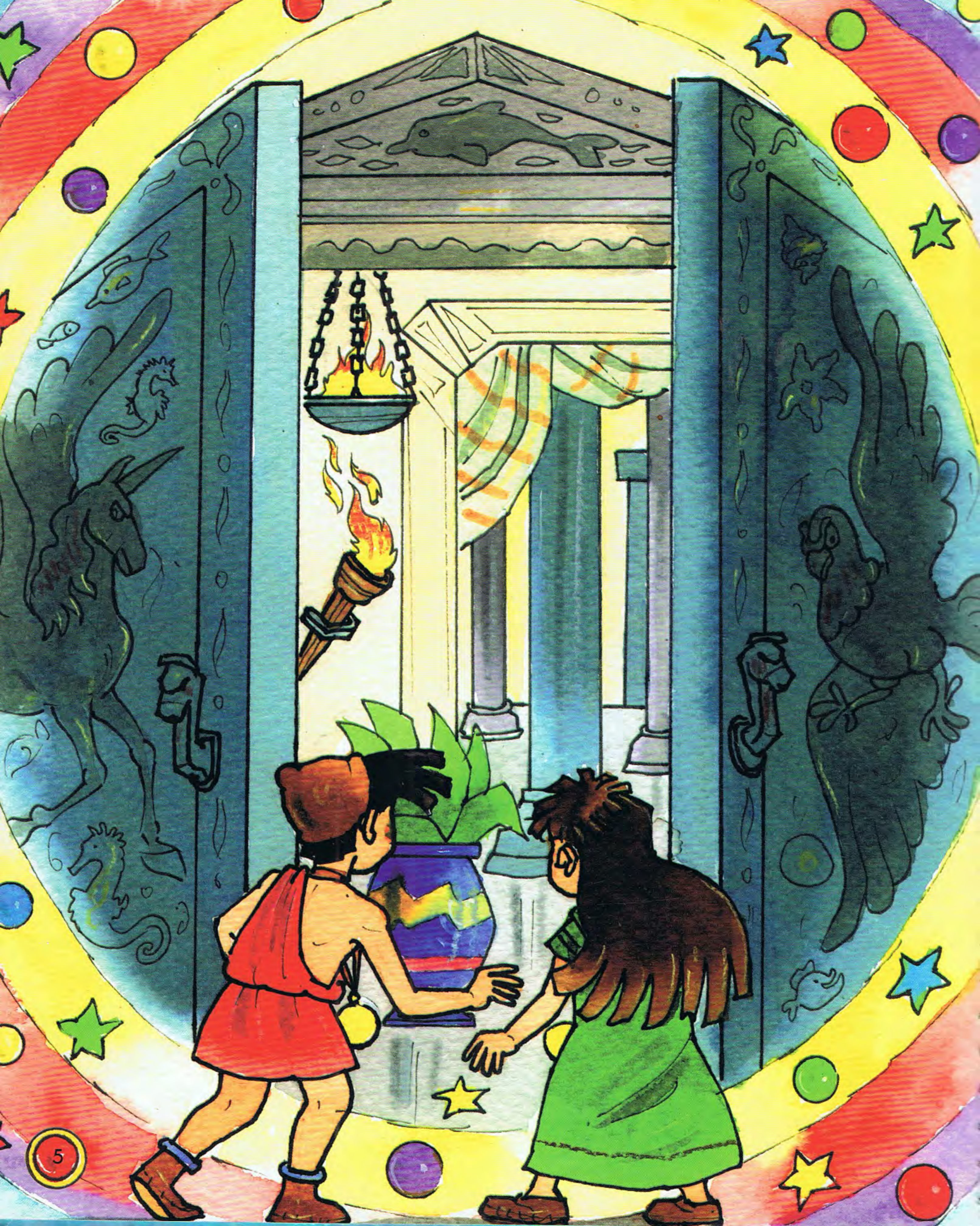
قرأ حليم وعناية اسم اللعبة التي ظهرت على شاشتي الكمبيوتر: «مدينة بحجم جلد الثور». علقت عناية قائلة: من المؤكد أن المغامرة عن اليسار (إيسا) ملكة قرطاج. إستجمع حليم أفكاره ومعلوماته وقال: أذكر أنها من مدينة صور وأنها أسست مدينة قرطاج في تونس بشمال أفريقيا.

قالت عناية: هل رأيت ملف المعلومات يا حليم؟ إنه موجود ليزودنا بما نريد معرفته عن اللعبة.. فلنقرأه.

كان البرنامج يحمل اللعبة فكانت فرصتهما للقراءة بسرعة. أضافا إلى معلوماتهما عن إيسا أنها تميّزت بالذكاء وهذا ما جعل والدها يطلب أن تتقاسم حكم مملكة صور بعد وفاته، مع أخيها بيغماليون. لقد كان بيغماليون هذا طماعاً ولطالما عمل حتى تمكن من تسلّم الملك من دون مشاركة أخته. وهنا توقف حليم وعناية عن القراءة؛ لقد انتهت تحميل البرنامج وتوجهت أنظارهما إلى الحائط حيث ظهر باب خشبي ضخم انفتح على مصراعيه محدثاً ضجة. قفزا من مكانيهما وعبرا الباب بهدوء، فبدا لهما أنهما في قصر كبير ضخم وقديم جداً تضيئه بعض المشاعل التي ساعدتهما على رؤية المكان بوضوح.









- بِنْتُ عِناة! حَنُون! ماذا تفعلان في هذا الوقت؟ التفتا بقلقٍ  
خلفهما حيثُ مصدرُ الصَّوتِ، ورأيا امرأةً جميلة. فقالتُ لهما:  
إِنَّ إِلِيسَّا قد نامَت منذُ بعضِ الوقتِ. أجابَتْها بِنْتُ عِناة: لا بأسَ..  
سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ.. سَ..  
يَتَوَجَّهَانِ، لَكِنَّ فِكْرَةَ المِراةِ بِدَعْوَتِهِما إلى العِشاءِ أنقَذَتْهُما،  
فوافقا على الفورِ. أشارَتُ إِلَيْهِما أن يَتْبَعاهما، وَلَمْ يَتَّعِدا كَثِيراً  
حَتَّى دَوَّتْ صِرخَةُ امِراةٍ في أرجاءِ المِكانِ الهادئِ. انْفَعَلَتِ  
المِراةُ وَكانَتُ أُختُ إِلِيسَّا واسمُها آنا وَقالتُ بِصَوْتٍ يَرْتَجِفُ:  
أنا خائِفَةٌ. ما الَّذي جَعَلَ إِلِيسَّا تَصْرُخُ؟ ماذا يَحْصُلُ؟  
ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ غُرْفَةِ إِلِيسَّا وَلَحِقَتْ بِها.









وَجَدَ الثَّلَاثَةُ إِلَيْسَا فِي فِرَاشِهَا تَبْكِي وَشَعْرُهَا يُغْطِي  
وَجْهَهَا، أَحَاطَتْهَا أَنَا بِذِرَاعَيْهَا وَسَأَلْتُهَا بِقَلْقٍ عَمَّا بَهَا، فَأَجَابَتْ  
بَنَحِيبٍ: لَقَدْ قَتَلَ بَيْغُمَالِيُّونَ زَوْجِي «أَخْرَبَاسَ» طَمَعًا بِثَرْوَتِهِ  
الضَّخْمَةِ.

سَأَلْتُهَا أَنَا غَيْرُ مُصَدِّقَةٍ: كَيْفَ عَرَفْتَ؟ فَأَجَابَتْهَا: لَقَدْ رَأَيْتُ  
أَخْرَبَاسَ فِي مَنَامِي، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَهْرُبَ مِنْ صُورَ مَعَ ثَرْوَتِهِ..  
وَأَرْشَدَنِي إِلَى مَكَانِهَا. ثُمَّ تَوَقَّفْتُ عَنِ الْكَلَامِ عِنْدَمَا لَاحَظْتُ  
وَجُودَ بِنْتِ عِنَاةٍ وَأَخِيهَا وَقَالَتْ لَهُمَا: سَتَذْهَبَانِ مَعِي يَا صَدِيقَيَّ.  
أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

فَأَجَابَاهَا بِتَعَاطُفٍ شَدِيدٍ: طَبْعًا.

نَهَضْتُ إِلَيْسَا مِنْ فِرَاشِهَا وَحَاوَلْتُ أَنَا مَنَعَهَا طَالِبَةً مِنْهَا  
الرَّاحَةَ. أَجَابَتْهَا إِلَيْسَا: لَقَدْ عَرَفْتُ الْآنَ سَبَبَ اخْتِفَاءِ زَوْجِي..  
لَقَدْ قُتِلَ وَقَلْبِي الْآنَ يَحْتَرِقُ.. لَنْ يَهْنَأَ لِي بَالٌ بَعْدَ الْيَوْمِ..  
وَسَوْفَ أَخْطُطُ لِهُرُوبِنَا بِسِرِّيَّةٍ.

زَارَتْ إِلَيْسَا بَعْضَ كَهَنَةِ صُورَ وَبَعْضَ الْعَائِلَاتِ الْمُوَالِينَ لَهَا  
وَلِزَوْجِهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يَكْرَهُونَ بَيْغُمَالِيُونَ الظَّالِمَ، فَوَافَقُوا عَلَى  
الْهُرُوبِ مَعَهَا بَعْدَ أَنْ أَقْنَعَتْهُمْ بِالْبَحْثِ عَنْ أَرْضٍ جَدِيدَةٍ.









حَانَ مَوْعِدُ الْهَرُوبِ عِنْدَمَا أَصْبَحَتِ الْخُطَّةُ جَاهِزَةً  
وَوَاضِحَةً فِي ذَهْنِ إِيْسَى، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهَا إِلَّا اسْتِمَالَةُ بَعْضِ الْحَرَسِ  
وَالْجُنُودِ لِمُرَافَقَتِهَا. وَقَفَ حَنُونٌ وَبُنْتُ عِنَاةٍ عَلَى سَطْحِ السَّفِينَةِ  
يَأْمُرُونَ الْخِدْمَ بِحَمْلِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَكْيَاسِ وَوَضْعِهَا عَلَى مَتْنِ  
السَّفِينَةِ بَعْدَ أَنْ أَوْهَمُوهُمْ بِطَلَبِ مَنْ إِيْسَى أَنْ فِي دَاخِلِهَا ثَرْوَةٌ  
أَخْرَبَاسَ. فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَتْ إِيْسَى مُتْهِمَكَةً فِي إِخْفَاءِ ثَرْوَةٍ  
أَخْرَبَاسَ الْحَقِيقِيَّةِ فِي مَكَانٍ آخَرَ خَفِيٍّ دَاخِلِ السَّفِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ  
انْطَلَقَتِ السَّفِينَةُ وَمَا إِنْ ابْتَعَدَتْ عَنِ الشَّاطِئِ حَتَّى اقْتَرَبَ  
الْحَرَسُ لِيَسْتَفْهَمُوا عَنْ هُوِيَّةِ الرُّكَّابِ فَظَهَرَتْ لَهُمْ إِيْسَى وَعَرَفُوهَا  
عَلَى الْفَوْرِ. عِنْدَئِذٍ تَظَاهَرَتْ بِالْحُزْنِ الشَّدِيدِ وَرَاحَتْ تَصْرُخُ  
بصَوْتٍ بَالِكٍ: أَنَا حَزِينَةٌ عَلَى فِرَاقِكَ يَا زَوْجِي الْحَبِيبَ.. مَاذَا أَفْعَلُ  
بِثَرْوَتِكَ هَذِهِ، مُشِيرَةً إِلَى الْأَكْيَاسِ الظَّاهِرَةِ عَلَى سَطْحِ السَّفِينَةِ،  
ثُمَّ تَابَعَتْ كَلَامَهَا قَائِلَةً: لَمْ يَعُْدْ لِلذَّهَبِ مِنْ قِيَمَةٍ.









وبصوتٍ مُرتَفِعٍ أَمَرَتْ إِيْسَا خَدَمَهَا  
بِرَمْيِ أَكْيَاسِ الذَّهَبِ، ثَرْوَةً أَخْرَبَاسَ فِي الْبَحْرِ قُرْبَانَا  
لِلْآلِهَةِ. نَفَذَ الْخَدَمُ أَمْرَ إِيْسَا عَلَى مَرَأَى مِنَ الْحَرَسِ  
الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الذُّهُولُ وَخَشَوْا عِقَابَ مَلِكِهِمْ بِيْغَمَالِيُونِ  
الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ ثَرْوَةِ أَخْرَبَاسَ دُونَ تَوَقُّفٍ. رَأَتْ إِيْسَا  
ارْتِبَاكَهُمْ وَالْخَوْفَ الَّذِي ارْتَسَمَ عَلَى مَلَامِحِهِمْ فَوَجَدَتْ الْفُرْصَةَ  
الْمُنَاسِبَةَ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْهَا، إِذْ عَرَضَتْ عَلَيْهِمْ مُرَافَقَتَهَا لِلْهَرُوبِ مِنْ  
انْتِقَامِ بِيْغَمَالِيُونِ، فَوَافَقُوا عَلَى الْفَوْرِ وَقَدَّمُوا لَهَا وَلَاءَهُمْ.  
تَوَجَّهَتْ سَفِينَةُ إِيْسَا إِلَى جَزِيرَةِ قُبْرُصَ لِلتَزَوُّدِ بِالْمَوْءَنِ،  
حَيْثُ أَمَضَى حَنُونٌ وَأُخْتُهُ وَقَتًا مُّمتِعَةً عَلَى شَاطِئِ هَذِهِ  
الْجَزِيرَةِ بِصُحْبَةِ أَوْلَادِ الْعَائِلَاتِ الْمُهَاجِرَةِ  
مِنْ صُورَ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ زَارَتْ إِيْسَا  
مَعْبَدَ جُوبَيْتِرَ وَالتَّقَتْ رَئِيسَ كَهَنَةِ





المَعْبَد، وأخبرته بما حصلَ فقررَ أن يُسانِدَها وأنضمَّ إليها فضلاً عن نساءِ مَعْبَدِ  
 عَشْتَرُوت اللّواتي انضمَّمنَ إلى حاشيتها. انطلقتِ السفينةُ مجدداً وأبحرتْ إلى  
 شمالِ أفريقيّا. مَرِحَ حنونُ وبنّتُ عِناقٍ على مَثْنِ السفينة؛ فأضفيا جَوْاً من الفَرَحِ  
 وتصرّفا بلطفٍ مع الجميع. أمّا إيسّا فقد ظلّتْ مشغولةً البالِ، شارِدةً الذّهْنِ  
 إلى أن صاحَ رُبّانُ السفينةِ قائلاً: مَلِكَتِي.. لَقَدْ أَصْبَحْنَا على مَقْرَبَةٍ منْ  
 ساحِلِ يُوتِيكا. تنبّهتْ وراحتْ تَتَفَحَّصُ المكانَ، وأُعْجِبَتْ  
 بمَوقِعٍ بَعِيدٍ عنْ يُوتِيكا بُعْدَ المسافَةِ بَيْنَ صَيِّدا وَصُورِ،  
 وقالتْ للرُّبّانِ: أريدُكَ أنْ تَعْرِفَ لي مَنْ هُوَ مالِكُ هذهِ  
 الأرضِ. ذَهَبَ رُبّانُ السفينةِ واستَعْلَمَ وعَرَفَ أنَّ المَوقِعَ  
 يُدْعَى «كاكُمب» وهُوَ لِمَلِكٍ بَرَبَرِيٍّ يُدْعَى إِيرِباسَ،  
 فَطَلَبَتْ إيسّا لِقَاءَ هذا المَلِكِ، واصْطَحَبَتْ مَعَهَا حَنونُ  
 وبنّتُ عِناقٍ بَعْدَ إصرارِهِما.





وفي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَقَفَتْ إِيْسَا وأمامها خَزْنَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ  
خَشَبِ الصَّنَوْبَرِ، يَلْمَعُ الذَّهَبُ دَاخِلَهَا وَتَتَلَأَلُّ الْجَوَاهِرُ. تَأَمَّلَ  
الْمَلِكُ الْبَرْبَرِيُّ الْمَلِكَةَ، شَامِخَةً بِكِبْرِيائِهَا، تَفُوحُ مِنْهَا عُطُورُ  
بِلَادِهَا الْكِنْعَانِيَّةِ. وَرَاحَتْ بِنْتُ عِنَاةٍ وَحَنُونٍ يُرَاقِبَانِ مَلَامِحَ  
الْمَلِكِ بَانْتِظَارٍ أَنْ تَتِمَّ الصَّفَقَةُ التَّارِيخِيَّةُ.

عَرَضَتْ إِيْسَا الثَّرْوَةَ الضَّخْمَةَ مُقَابِلَ قِطْعَةٍ أَرْضٍ بِحَجْمِ جِلْدِ  
ثَوْرٍ ثَمَنًا لِلْمَوْقِعِ فَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى الْفَوْرِ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي سِرِّهِ فِي  
هَذِهِ الصَّفَقَةِ الْمُرَبِّحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ إِيْسَا سَوْفَ تَعَمَدُ إِلَى  
خُطَّةٍ لِلْحَصُولِ عَلَى أَكْبَرِ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ.









عادوا إلى السفينة بفرح وذهبت إليسا لتزّتاح، وبعد لحظات التفّ الجميع حول حنون وبنتِ عِناة يسألونهما عمّا حدث، فقال لهُم حنون: لقد اشترينا بالجواهر والحليّ التي أخذناها معنا قطعة أرض بحجم جلد ثور. صرّخ ربّان السفينة مُستنكرًا: يا للكارثة! لا أصدّق. وتوجّه لمقابلة ملكته. سألها وهو يُحاول أن يكتّم غيظه: ملكتي.. ماذا يحدث؟ أيعقل أن نُسكن جميعاً على أرض بمساحة جلد ثور؟ وهل سننام ونحْن واقفين؟ انفجرت إليسا بالضحك، ولم تضحك منذ وقتٍ طويل، وتابّع الربّان حديثه وقال: اعدريني على وقاحتي، لكننا وقّعنا في مُشكلة. فما العمل؟؟ أهذه هي المُستعمرة التي وعدتنا بتأسيسها؟ لو كُنْتُ مكانك لاخترتُ أرضاً بحجم جلد فيل على الأقلّ. وبكلّ هُدوءٍ شرّحت إليسا لربّان السفينة خُطتها التي تقضي بتقطيع جلد الثور إلى حبلٍ طويلٍ ليُحيط بمساحة كبيرة من أرض المَوقع. عندها شعر الربّان بالخجل، واحمرّ وجهه وولّى هارباً يُخبر الجميع عن خُطة إليسا.







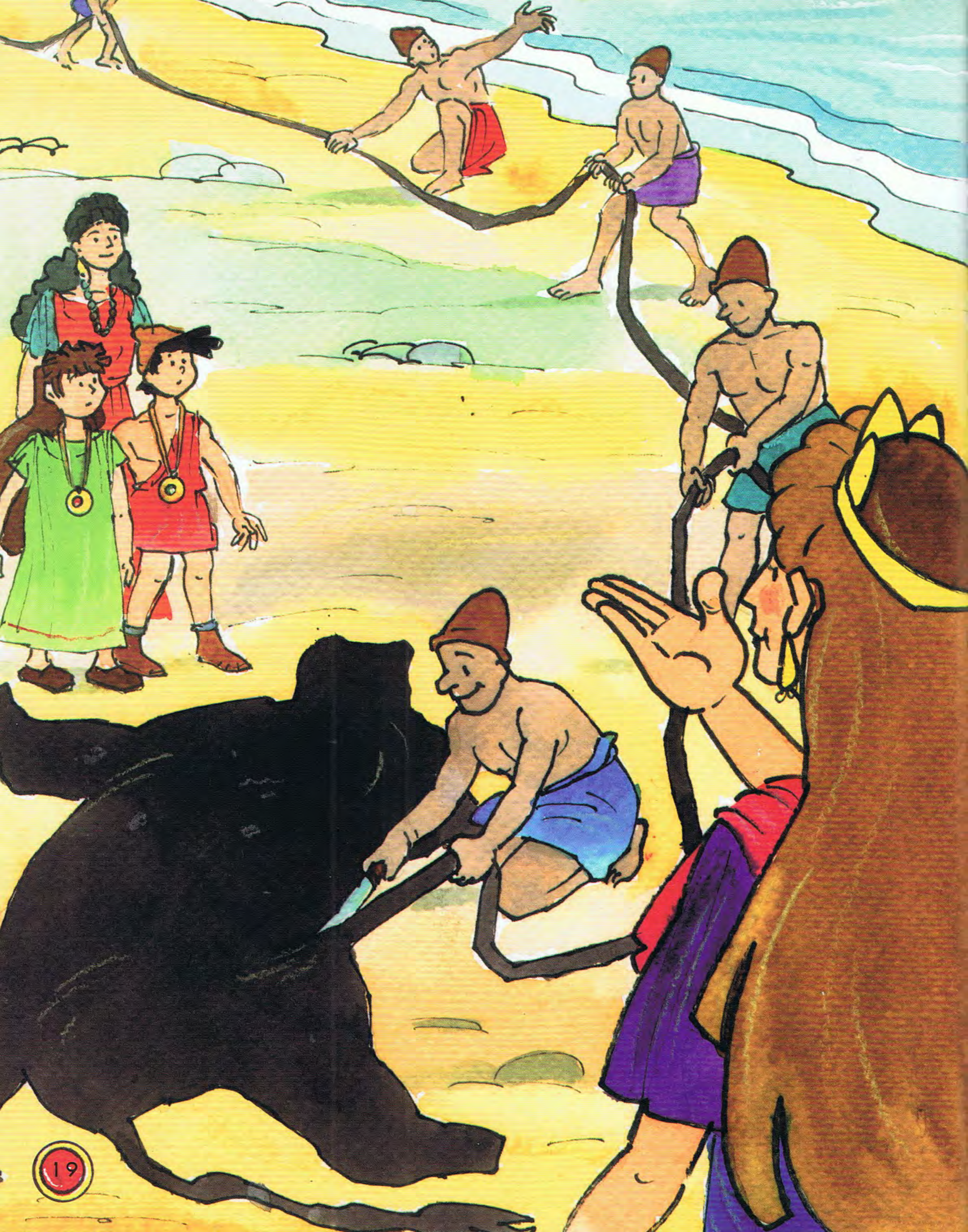


في صباح اليوم التالي وقف حنون على جلد الثور،  
فصرخت أنا: ابتعد أيها الشقي.

اقرب حنون من البحار الذي سيقطع جلد الثور، وقال له:  
أريد أن أشارك في المهمة. فأجابته أنا: من الخطر أن أدعك  
تستعمل هذه الآلة الحادة، لكن حنون لم يبتعد فحمله البحار  
ووضعه جانبا وبدأ بتقطيع جلد الثور. أما بنت عناة فرافقت إيسا  
إلى الشاطئ وجلست بقربها ترسم مثلها الأشكال الهندسية.  
كانت إيسا قد فكرت في الشكل الذي يُعطي أكبر مساحة أرض  
ممكنة ووجدت أن الشكل الدائري سوف يؤمن لها ما تبحث  
عنه. أحاطت الأرض بجلد الثور على شكل دائرة، وجعلت  
الشاطئ قطر الدائرة وأسمت هذه البقعة من الأرض «قرت  
حدشت» أي القرية الحديثة أو الأرض الجديدة.









اجتمع أهل صور حول إيسا - ملكتهم - وقدّموا لها ولأهلهم وراحوا يخططون لإنشاء هذه المستعمرة الجديدة ويحلّمون بالأمن والاستقرار والأموال الوفيرة والأساطيل التجارية التي ستجلب لهم المجد والثروة. وبينما كانا مأخوذين بالكلام، شعر حنون وأخته بدبذبات الأسطوانة فأسرعا للانزواء في مكان بعيد عن الأعين للخروج من اللعبة. وفي ذاك المكان ظهر أمامهما باب يشع منه الضوء فتوجّها إليه، وعبرا فوجدوا نفسيهما في الجهة الثانية من غرفة الكمبيوتر.

جلسا في مكانهما. ثم تنهّدت عناية وهي تقول: كم أتمنى لو أبقى بصحبة إيسا أكثر.

لم يضغطا على زرّ تحميل اللعبة التالية، بل أرادا البحث عن مصير إيسا قبل المتابعة. فراجعا ملف المعلومات وأطلعا على تاريخ تأسيس قرطاج ومصير إيسا.

لقد فوجئا بوجود أساطير مختلفة بُنيت حول تأسيس قرطاج وتاريخ تأسيسها وشخصية إيسا. كما عرفا أن الأساطير الرومانية والإغريقية تُسمي إيسا ديدو أو ديدون.









وبعد ذلك قرأت عناية لحليم بصوت مرتفع إحدى القصص التي حيكّت  
حول إعجاب إيرباس بذكاء إيسا وطلب يدها للزواج. لكنّها لم تستطع أن  
تصرّح له عن رفضها الزواج منه، مخافة أن يؤثر ذلك على مصير قرطاج.  
فعمدت إلى حيلة أخرى، إذ أعلمته بموافقتها على الزواج منه، ثمّ أمرت بإقامة  
احتفالٍ أخير لذكرى زوجها الذي مات، فقامت بتقديم القرابين للآلهة  
الفينيقية، وفي أثناء الاحتفال رمت نفسها بالنار وفاءً منها لزوجها ولإنقاذ مصير  
قرطاج من الملك إيرباس. عندها علم حليم وعناية أن قرطاج أصبحت في ما  
بعد مركزاً تجارياً هاماً واستطاعت أن تسيطر على تجارة غروب البحر المتوسط  
لمدّة طويلة من الزمن. وهكذا أصبح مؤسسو المدينة من الأثرياء كما تمّنوا  
وظلت ملكتهم التي ضحّت بحياتها رمزاً لا يموت، كنجمة يسطع نورها على  
المدينة ويعطيها بركته. بعد قراءتهما المعلومات ضغطا على زرّ  
متابعة اللعبة واستعدّا للزيارة التالية بشوق كبير.





## السؤال الأول:

من بين «أبطال الفينيقيين» المدرجة أدناه، من هي بطلة هذه القصة؟



## السؤال الثاني:

بم تميزت إليسا؟ وماذا أعطتها والداه؟

---

---

---

## السؤال الثالث:

من هو اسم أخت إليسا؟ وما كان سبب صراخها؟

اسم أخت إليسا هو آنا

سبب صراخها كان لأنها عرفت صوت كى هلى الثور

## السؤال الرابع:

كيف استطاعت إليسا أخذ أكبر مساحة من الأرض؟

---

---



## السؤال الخامس:

الحروف العربية والحروف الفينيقية:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت
4	9	1	5	3	2	7	8	6	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22

أكتب الكلمات التالية مستعملاً الحروف الفينيقية؟

إليسا مملكة ثور أرض بيغماليون

## السؤال السادس:

ماذا أسمت إليسا مستعمرتها الجديدة؟ وكيف حافظت عليها؟

## السؤال السابع:

أبحرت السفن الفينيقية إلى عدّة مدن على شواطئ البحر الأبيض المتوسط. أذكر منها خمس مدن.



## السؤال الثامن:

بعد أن قرأنا قصص «أبطال الفينيقيين» وتعرّفنا إلى الأبجدية الفينيقية، حاول أن تكتب اسمك مستعملاً الحروف الفينيقية.





2

الرحلة الثانية

صدر من هذه السلسلة

1. رحلة تاجر فينيقي
2. في صحبة إيلسا
3. ألوان أرجوانية في مدينة صور
4. إيزيس في مدينة جبيل
5. هنيبل ومركة قرطاج
6. قدموس وحروف الأبجدية



ISBN 978-9953-76-320-0



[www.daralmoualef.com](http://www.daralmoualef.com)

دار المؤلف  
Dar Al-Moualef  
للنشر والطباعة والتوزيع ش.م.م  
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l.